والمراد باللعنة البعد عن رحمة الله والجنة اول الامر بخلاف الكفار فانها البعد منها كل الابعاد اولا وآخرا لا يقبل منه صرف ولا عدل اى فريضة ولا نفل وقيل غير ذلك ولابى ذر عن الحموى والمستملى لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى اى اتخذ اوليا اوموالى غير مواليه فعليه مثل ذلك الذى على من احدث فيها وذمة المسلمين واحدة وهذا مناسب لصدر الترجمة واما قوله فيها يسعى بذمتهم ادناهم فاشار به الى ما فى طريق سفيان عن الاعمش فى باب اثم من عاهد ثم غدر ذكرها ثم وعند الامام احمد وعند ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا المسلمون تتكافأ دماؤهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فمن اخفر مسلما بهمزة مفتوحة فخاء معجمة ساكنة وبعد الفا المفتوحة را اى فمن نقض عهد مسلم فعليه مثل ذلك الوعيد المذكور فى حق من احدث فى المدينة حدثا وهذا الحديث قد سبق فى باب حرم المدينة

باب بالتنوين اذا قالوا اى المشركون حين يقاتلون صبانا بهمزة ساكنة ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا جريا منهم على لغتهم وقال ابن عمر رضى الله عنهما مما اخرجه مطولا موصولا فى غزوة الفتح فجعل خالد هو ابن الوليد لما بعثه عليه الصلاة والسلام الى بنى جذيمة فقالوا صبانا وارادوا اسلمنا فلم يقبل ذلك وجعل يقتل منهم على ظاهر اللفظ فقال النبى صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك ابرأ اليك ولابن عساكر اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد وهذا يدل على انه يكتفى من كل قوم بما يعرف من لغتهم وقد عذر عليه

الصلاة والسلام خالدا فى اجتهاده ولذلك لم يغرمه وقال عمر رضى الله عنه مما وصله عبد الرزاق اذا قال مترس بفتح الميم وسكون الفوقية وبعد الراء المفتوحة سين مهملة ساكنة ولابن عساكر مترس بكسر الميم ولابى ذر مترس بكسر الميم وتشديد الفوقية المفتوحة وكسر الراء المخففة فى الفرع واصله وضبطه فى الفتح والعمدة والمصابيح والتنقيح متترس بفتح الميم وتشديد الفوقية المفتوحة واسكان الراء وهى كلمة فارسية معناها لا تخف لان لام كلمة نفى عندهم وترس بمعنى الخوف فقد آمنه عبد الهمزة اذ الله يعلم الالسنة كلها وقال ولابى ذر وقال اى عمر رضى الله عنه اللهم متر ان حين انوا به اليه واستحى تكلم لا باس عليك فكان ذلك تأمينا من عمر رضى الله عنه وهذا وصله ابن ابى شيبة ويعقوب بن ابى سفيان فى تاريخه باسناد صحيح عن انس وهذا الباب ثابت فى رواية الحموى والمستملى

باب الموادعة وهى المسالمة على ترك الحرب والاذى والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره كالاسرى وانهم من لم يعف ولابى ذر عن الكشميهنى يوف بضم التحتية بدل زيادة واو وسكنة وتخفيف الفا بالعهد وقوله تعالى وان جنحوا للسلم وسقط قوله وقوله لابى ذر وان جنحوا طلبوا السلم بفتح السين فيهما وهو من قول المؤلف فاجنح لها وقال ابو عبيدة السلم والسلم واحد وهو الصلح وقيل بالفتح الصلح وبالكسر الاسلام زاد ابن عساكر وتوكل على الله انه هو السميع العليم وفى رواية غيره ولابى ذر بعد قوله فاجنح لها الآية وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة هو ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)